

لُغَةُ الْعَرَبِ

مَجَلَّةٌ شَهْرِيَّةٌ إِدْبِيَّةٌ عِلْمِيَّةٌ تَارِيخِيَّةٌ

عن آذار سنة ١٩٢٧

الجزء ٩ من السنة ٤

مركز تحقيقات كاتوليك علوم سوري
قلب أو فلبس العربي

القيصر الروماني

Philippe L'Arabe.

١ — توطئة

للغرب فضل عظيم في مختلف العلوم والفنون . والصنائع والآداب ولهم رجال مشاهير ، وشعراء خنازير ، وملوك عادلة . وقواد اجلاء . سواء كان ذلك قبل الاسلام ام بعده .

على ان هناك رجالا كانوا قبل الدين الحنيف . اشتهروا بفكرهم ودراباتهم ودراباتهم وحكمتهم إلا ان الناطقين بالضاد لم يذكروهم لانهم لم يدونوا تواريخهم او لعلمهم دونوها ولم تصل اليها : بيد اننا وقفنا عليها من معاصريهم الاجانب ، اذ ذكروهم في مؤلفاتهم ، ولايسعنا إلا نقلها عنهم وعن اسفارهم . ومن العرب الذين اشتهروا بسطوتهم وسلطتهم وشوكتهم فبلغوا اوج الحكم قلب العربي القيصروماني .

٢ — اسمه ومعناه

قلب وزان سجل (اي بكسر الهمزة واللام وفي الآخر باء مثلثة مشددة)
 او قلبس (بكسر الاول والثاني وتشديد الباء المثناة المضمومة وفي الآخر سين مهيمة)
 كلمة يونانية منحوتة من فيلس اي محب وهبس اي الخيل فيكون معناها محب الخيل
 وكان العرب يومئذ يسمون اولادهم باسماء مقتبسة من لغات الناس الذين
 يعيشون بين ظهرانيهم . فالذين كانوا ينزاون في بلاد يونانية اللسان كانوا يسمون
 اولادهم باسماء يونانية كـ فيلبس واسكندر والياس وجرجيس ومرقس ولوقا
 والذين كانوا في بلاد ارمية اللسان كانوا يسمون ابناهم باسماء ارمية مثل ابرهة
 (اي ابراهيم) وسهدون (اي الشهيد الصغير) وعبدون (اي العبد الصغير)
 وزيد (اي حار الطبع) وفي البلاد الفارسية كانت اسماؤها انجاليهم فارسية الوضع
 مثل قابوس (واصلاها كلوس ومنها اسم ملك لهم قديم اسمه كيكالوس اي الملك
 الكيس او المنتصر) ودخنوس (اسم امرأة ومعناها ابنت المبارك او الميمون)
 وبوران (اسم امرأة اي حسنة الذكرى) وازد (وهي مقطوعة من ازدشير
 المصحفة عن اردشير اي الملك الاكبر) وبهنم او بهنام (واصلاها بهمن اي الطويل
 الباع) الى غيرها .

٣ — مولده ونسبه ونشوه:

ولد مرقس يلبوس فيلبس العربي ، و الامبراطور الروماني النصراني ، في
 بصرى في بلاد ادوم (وكانت يومئذ من ديار جزيرة العرب) في نحو سنة ٢٠٤م
 وكان والده رئيس قطاع طرق . ولما كان على جانب عظيم من الذكاء وحسن الإدارة
 توصل بجدة وسعيه الى ان عين رئيس محكمة Pretorii praefectu في عهد قيصر
 غرديانس الصبي Gordianus ولما زحف الى الفرس اثار الجنود على مولاه
 غرديانس فقتلوا ونادى بنفسه قيصر على الرومان وابس الارجوان في سنة
 ٢٤٤م فعقد عري الصلح مع الفرس ، وترك لهم العراق . وذهب الى رومة ليترف
 به الرومان انه قيصرهم ، فحقق امنيتهم واقام حفلات جليلة ، اشادة بذكرى
 السنة الالف من بناء رومة (سنة ٢٤٧م) .

و قلب هو الذي اعاد بناء عمان في حوران واقام لها ذلك الذكر الحسن .

٤ — الاحداث في عهد واعماله

حاول برابرة الطونة وداقية واشكوزية الخروج على الرومان ، فسل عليهم قلب عضبا مهندا واراهم من الاعنبة ضروبا والوانا فكبح جماحهم وردهم على اعقابهم . وكذلك اذاق العلقم الغوطيين والقروينيين وغيرهم من العلوج اللعوج (سنة ٢٤٥ م) وبقي يصارعهم ويقارعهم في وقعات شديدة عديدة . فقلم اقلقارهم واعاد اليهم فكرتهم بعد سكرتهم . وليس في امكاننا ان نأتي على ذكرها في هذه اللمعة الوجيزة .

وما مضت ايام إلا تفجرت عيون فتن اخرى في طول البلاد وعرضها . اذ قام العربي الروماني التبعة يوتيانس *Yotianus* والارجوان (اي نادى بنفسه قيصر) في سورية ، وجر معه قسما من الشرق ، ثم نهضت جنود مسية *Moesie* واعلنت لها قيصر *ماريوس Marinus* فارسل عليه قلب دقيوس وهذا ايضا صرح به جنده انه قيصر لهم ، ثم احتدمت النار بين القيصرين الجديدين ليقلب احدهما الآخر ويكون هو القيصر الاعظم فيتخذ لنفسه الارجوان واذا بوطينا قلب ذهب ليقارعهما ويوردهما حياض الموت لكن غدر به جنده في فيرونة *Verona* واغتالوه .

وفي مطاوي ملكه . خالف بعض اصول الدين الذي ينتمي اليه وهو النصرانية فشرط عليه بايلاس *Papilas* اسقف انطاكية شروطا فاتهمها احسن اتمام وطأ رأسه لاساطة العليا .

٥ — ولي عهد

لما نودي بقلب انبراطورا او قيصر على الرومان شرك معه على العرش ابنه مرقس يوليوس فيليس المولود سنة ٢٤٧ م وهذا اذك قتل ايضا في سنة ٢٤٩ م في فتنة فيرونة ، او — على ما يراه بعضهم — خنقه في رومة البريطوريون عند بلوغ نعي والداه .

٦ — النتيجة

اذا هذب ابن يعرب بلغ درجة لا يصل اليها ابغ ابناء الغرب . ومثال « قلب العربي » قيصر الرومان انصع برهان على ما نقول . فليجر على محاسن اعماله ابناء عصرنا هذا .